

وَلَوْ حَفِظُوا سَبِيلَكَ كَمَا كَانَ نُورًا
بُنِيَتْ لَهُمْ مِنَ الْأَخْلَاقِ رُكْنًا
وَكَانَ جَنَابُهُمْ فِيهَا مَهِيًّا
فَلَوْلَاهَا لَسَاوَى اللَّيْثُ ذَنْبًا
فَإِنْ قُرِنَتْ مَكَارِمُهَا بِعِلْمٍ
وَفِي هَذَا الزَّمَانِ مَسِيحُ عِلْمٍ
وَكَانَ مِنَ النَّحُوسِ لَهُمْ حِجَابًا
فَخَانُوا الرُّكْنَ، فَانْهَدَمَ اضْطِرَابًا
وَلِلْأَخْلَاقِ أَجْدَرُ أَنْ تُهَابَا
وَسَاوَى الصَّارِمِ الْمَاضِي قِرَابًا
تَذَلَّتِ الْعُلَا بِهَمَا صَعَابًا
يَرُدُّ عَلَى بَنِي الْأُمَمِ الشَّبَابَا